مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 01العدد 06بتاريخ 2020/11/15م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الجملة الإسنادية الحالية (ذات التركيب البسيط)
في سورة البقر ة
دراسة في أنماطها وبنيتها العميقة
ودلالاتها

تاريخ الإيداع: 2020/10/15 م تاريخ التحكيم: 2020/10/27م تاريخ النشر: 2020/11/15م

الملخص:

الجملة الإسنادية الحالية: هي تركيب إسنادي مرتبط بتركيب سابق غير مستقل في المعنى بذاتهِ، وظيفتهُ المساعدة على تأدية المعنى واتمامهِ. وتوصف الجملة الإسنادية الحالية، بذات التركيب البسيط، لأنها تتضمن مسند ومسند إليه منفردين (أي غير مركبين) ولا يكونان معنى مستقلاً، ويأتي التركيب في الجملة الإسنادية الحالية فعلياً أو اسمياً، وقد ورد التركيبان – الفعلي والاسمي- في مواضع متعددة في سورة البقرة يؤديان وظيفة الحال، كما في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ**﴾ آية/161، فالجملة الإسنادية الإسمية – ذات التركيب البسيط – ﴿**وَهُمْ كُفَّارٌ**﴾ تألفت من المسند إليه (هم) وهو المبتدأ، والمسند (كفّارٌ) وهو الخبر، وعُدّ هذا التركيب الإسنادي البسيط جملة إسنادية لأنه غير مستقل بذاته لارتباطه بالتركيب السابق ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ كذلك إن الجملة الإسنادية الإسمية ﴿**وَهُمْ كُفَّارٌ**﴾ هي جملة إسنادية حالية لأنها أدّت وظيفة الحال، وبنيتها العميقة: (وماتوا كافرين). ودلالتها هو تأكيد حالة الكفر عند هؤلاء في حياتهم وبعد مماتهم. إنّ أهم ما يميّز الجملة الإسنادية الحالية –ذات التركيب الفعلي الماضوي- في سورة البقرة هو غياب (قد) في البنية السطحية، ويرى الدارسون القدامى، إن غيابها في البنية السطحية لا يلغي وجودها في البنية العميقة فهي حاضرة ومرادة، كما في الآية الكريمة: ﴿**إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ**﴾ آية / 66، فـ (قد) هنا وإن كانت غائبة في البنية السطحية لكنها حاضرة في البنية العميقة، وتقديرها: وقد رأوا العذاب. ولم يقتصر تركيب الجملة الاسنادية الحالية على الفعل الماضي, بل كان للمضارع نصيب منه, واما الجملة الاسنادية الاسمية المؤية وظيفة الحال فقد وردت مؤكدة ومنفية.

الكلمات المفتاحية: الجملة الاسنادية, الحالية, الماضوية, المضارعية, الإسمية